Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

The First International Scientific Conference
Iraqi Academic Union / Center for Strategic and Academic Development
Under the Title "Humanities and Pure Sciences: Vision towards Contemporary Education"
11-12 February 2019, University of Duhok - Iraq
المؤتمر العلمي الدولي الاول
نقابة الاكاديميين العراقيين/ مركز التطور الاستراتيجي الاكاديمي
تحت عنوان "العلوم الانسانية والصرفة رؤية نحو التربية والتعليم المعاصرة"
11-12 شباط 2019م ، جامعة دهوك - العراق
http://conference.iraqiacademics.iq

The Impact of Incidents Ravaging Countries and their Role in Reforming Islamic Communities

Prof. Dr. Sadiq Khalaf Ayoub Abdulkareem Alqaisy
Anbar University- Education College for Women

Abstract:

Blessings and peace be upon the most noble of Messengers, the Prophet Mohammad bin Abdullah and on his kinsman and disciples…

Among so many blessings that Allah rewarded us with, he made Quraan and prophetic Sunna sources for knowledge that enlighten our path. So, we ought to explore them in order to find solutions for problematic situations which could never be solved unless we think and contemplate in the provisions of Islamic shariah and apply the rules to highlight the origin of the problem in order to suggest the remedy. Accordingly, we chose " **The impact of incidents ravaging countries and their role in reforming Islamic communities**" to be the title of this paper which is composed of four sections:

Section one reveals the meaning of the title and its relation with reformation and how the latter is connected with incidents as it results from corruption. In order to achieve reformation, treating corruptions should come as a priority.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

While the second section deals with facts of shariah regarding killing people and the means of salvations. Subsection one treats the tragic situation our Islamic communities live which urges us to contemplate and refer to Quraan and Sunna which highlight causes for each effect. This is also included in the prophets' preaching their people which is explained in three issues: informing and warning, waiting their reaction, and reward or punishment for their deeds. While the other subsection explains the elements that achieve security in accordance with Quraan and Sunna.

The third section tackles the shortage of money for people and highlighting the reasons along with researching the wrong ways of achieving money in the society that have become a routine, and we explained the forthcoming results.

Section four is dedicated to exploring forced displacement and revealing the treatment. We mentioned the cases of displacement represented in Quraan. Then we discussed means of treatment that could achieve stability for people in their countries toplisted with popularizing brotherhood and establishing principles of citizenship that achieves unity and strengthens the state. This is the concept our prophet (pbuh) has established and applied by considering Almadeena as an example for a real state.

The conclusion sums up the findings.

أثر الحوادث التي تعصف البلدان في إصلاح المجتمعات الإسلامية

أ.د. صادق خلف أيوب عبد الكريم القيسي

جامعة الأنبار – كلية التربية للبنات

ملخص بحث:

من نعم الله عز وجل علينا أن جعل القرآن الكريم والسنة النبوية منهلان للمفاهيم الجسام والعبر العظام نستضيئ بنورهما في وسط من ظلام تعتريه غبرة ، فما علينا إلا أن نستزيد من وعائهما العذب للخروج من مشكلات اثبتت الوقائع ان لا حلاً مستديماً الا بالتأمل والتدبر برفق وأناة في النصوص الشرعية ثم تكييف الحقائق التي قصها لنا القرآن الكريم على الواقع الذي نعيشه وتسليط الضوء على أصل المشكلة ثم بيان سبل النجاة ، مما جعلنا نختار (**أثر الحوادث التي تعصف البلدان في إصلاح المجتمعات الاسلامية**) ليكون عنوانا لبحثنا الذي يتكون من أربعة مباحث ابتدأناه بهذه المقدمة حيث يستبان من خلالها حقيقة الموضوع وأنهيناه بخاتمة :

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

بينا في المبحث الأول حقيقة مفردات عنوان البحث وعلاقتها بالاصلاح وكيف أرتبط الاصلاح بالحوادث لانه يأتي عقب الفساد فالأثر إنما هو تبع للأصل فلكي يأتي الإصلاح ثماره لا بد من معالجة أسباب الفساد الطارئة على المجتمعات الإسلامية.

المبحث الثاني : تكلمنا عن الحقائق الشرعية لإزهاق الأرواح وهلاك الأقوام وسبل النجاة ، في مطلبين : **المطلب الأول –** أثرنا فيه الواقع المأساوي الذي تعيشه مجتمعاتنا الاسلامية مما يحتم علينا النظر والتأمل ثم الاعتبار مما جرى بالرجوع الى القصص القرآني وما وضحته السنة النبوية في هذا الخصوص ، حيث ذكرنا في بحثنا إن لكل شيء سببا ولكل عمل نتيجة تتبعه مما يستوجب تحسين الاعمال لتأتي النتائج تبعا لها.. وهذا ما تضمنته دعوة الانبياء لأقوامهم وفصلناها في ثلاثة أمور : الابلاغ والتحذير ثم إنتظار رد الاقوام ثم الجزاء على فعلهم. وفي **المطلب الثاني –** بينا عوامل تحقيق الأمن في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية .

المبحث الثالث :فتناولنا فيه مشكلة قلة الأموال بشحة مصادر الرزق للافراد مع بيان أسبابها وبحثنا فيه الآفات التي تغلغلت في مجتمعاتنا بذرائع مصطنعة وطرق مختلفة لتكون وسيلة للكسب الخبيث ثم بينا العواقب المترتبة عليها .

المبحث الرابع : للخوض في أصول ترك الأوطان قسراً والتغريب في البلدان مع بيان سبل العلاج . حيث ذكرنا الأصول الشرعية لحالات الهجر التي قصها لنا القرآن الكريم .. في **المطلب الأول** ، ثم خضنا في بيان مجموعة من المعالجات التي تحقق إستقرار المجتمعات في أوطانهم وأهمها إشاعة روح الأخوة وترسيخ مبدأ المواطنة فتتحقق وحدة الصف من جانب وتقوى الدولة بمفاهيمها العصرية من الجانب الآخر، هذا المبدأ الذي أسس له رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم بإتخاذه المدينة المنورة أنموذجا لنواة دولة راقية .

المقدمة :

من نعم الله عز وجل علينا أن جعل القرآن الكريم والسنة النبوية منهلان للمفاهيم الجسام والعبر العظام نستضيئ بنورهما في وسط من ظلام تعتريه غبرة ، فما علينا إلا أن نستزيد من وعائهما العذب للخروج من مشكلات اثبتت الوقائع ان لا حلاً مستديماً الا بالتأمل والتدبر في النصوص الشرعية وتكييف الحقائق التي قصها لنا القرآن الكريم على الواقع الذي نعيشه وتسليط الضوء على أصل المشكلة ثم بيان سبل النجاة ، مما جعلنا نختار (**أثر الحوادث التي تعصف البلدان في إصلاح المجتمعات الاسلامية**) ليكون عنوانا لبحثنا الذي يتكون من أربعة مباحث ابتدأناه بهذه المقدمة حيث يستبان من خلالها حقيقة الموضوع ثم الخاتمة :

بينا في المقدمة أهمية الموضوع وسبب إختياره .

وكان **المبحث الأول** مخصصاً لبيان حقيقة أثر الحوادث وبيان معنى المجتمعات الإسلامية وعلاقتها بالإصلاح .

وفي المبحث الثاني: تكلمنا عن الحقائق الشرعية لإزهاق الأرواح وهلاك الأقوام مع بيان سبل النجاة .

اما المبحث الثالث:فتناولنا فيه مشكلة قلة الأموال بشحة مصادر الرزق للأفراد مع بيان أسبابها.

وخصصنا المبحث الرابع : للخوض في أصول ترك الأوطان قسراً والتغريب في البلدان مع بيان سبل العلاج .

أما الخاتمة – فهي لبيان أهم النتائج التي توصلنا اليها من البحث .

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

المبحث الأول

حقيقة أثر الحوادث وبيان معنى المجتمعات الإسلامية وعلاقتها بالإصلاح وسنفصل هذه المصطلحات التي تضمنها عنوان البحث في ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : بيان حقيقة الأثر والحوادث وفيه فرعان :

الفرع الأول : تعريف الأثر لغة وإصطلاحاً

أولاً – الأثر : وهو مصدر من أثرت الحديث إذا ذكرته عن غيرك ، ولأثرُ بالتحريك ما بقي من رسم الشيء وضربة بالسيف[1] ، وأثرّ فيه تأثيراً : ترك فيه أثراً[2] .

ثانياً– الأثر إصطلاحاً : لا يخرج التعريف الإصطلاحي عما ذكره أهل اللغة .

فهو (حصول ما يدل على وجود الشيء والنتيجة) [3] .

ويؤيد هذا القول علماء الأصول ، حيث ذكره علاء الدين الحنفي البخاري بقوله : (وإنما نعني بالأثر : أي الوصف المؤثر ما جعل له أثرّ في الشرع) [4].

الفرع الثاني : تعريف الحوادث لغة وإصطلاحاً .

أولاً– الحوادث لغةً : جمع حادثة مذكرها حادث :كون شيء لم يكن ، وحدث أمر : أي وقع[5] .

وهو شبه النازلة ، ويطلق على جمع الحوادث : نوبُ الدهر[2] .

([1])**الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ،تاليف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: 393هـ)**
تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط4 ، 1407 هـ – 1987 م :3/ 575،القاموس المحيط تأليف: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت: 817هـ)تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة
،مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان ، ط8، 1426 هـ – 2005 م: 1/ 341.

(2)القاموس المحيط : نفس الاشارة .

(3) **التوقيف على مهمات التعاريف تأليف : زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين المناوي القاهري (ت: 1031هـ)عالم الكتب 38 عبد الخالق ثروت–القاهرة ، ط1، 1410هـ–1990م :1 / 38.**

(4)كشف الأسرار شرح أصول البزدوي، تأليف: عبد العزيز بن أحمد بن محمد ، علاء الدين البخاري الحنفي (ت730هـ)، دار الكتاب الإسلامي : 3 / 353 .

(5) الصحاح : 1 / 278 .

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

ثانياً – الحوادث إصطلاحاً: عرف الجرجاني رحمه الله تعالى الحادث بقوله : (هو ما يكون مسبوقاً بالعدم) [2].

وبنحوه ذكره زين الدين أبو يحيى السنيكي : (الحادث مالم يكن فكان)[3].

ومما سبق ممكن لنا تعريف الحوادث إصطلاحاً : بإنها نُوب الدهرِ الطارئة التي تحدث أثراً على من وقعت عليه .

المطلب الثاني : بيان حقيقة المجتمعات الإسلامية وعلاقة مفردات عنوان البحث بالإصلاح وفيه فرعان :

الفرع الأول : تعريف المجتمع الإسلامي لغة وإصطلاحاً:

أولاً- تعريف المجتمع لغة وإصطلاحاً :

1- المجتمع لغة – جماعة الناس إذا إجتمعوا في مكان من ها هنا وها هنا ، وقوم جميع أي مجتمعون [4] .

2- المجتمع إصطلاحاً:(عبارة عن مجموعة من الناس كلٌ ملتئم من أجزاء هي الأفراد)[5].

ثانياً- تعريف الإسلام لغة وإصطلاحاً

1- الإسلام لغة : من الرضا والإنقياد[6] .

([2])**العين ،تأليف: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: 170هـ)**المحقق: **د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال:3/177 ، تاج العروس من جواهر القاموس ،تأليف: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت: 1205هـ) ،المحقق: مجموعة من المحققين**

الناشر: دار الهداية : 5 / 206 .

(2) التعريفات ، **تأليف: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: 816هـ) ، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر ، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ، ط1، 1403هـ –1983م :1/ 81 .**

(3) الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة ، تاليف زكريا محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري ، زين الدين أبو يحيى السنيكي(ت926هـ)، المحقق : دمازن المبارك ، دار الفكر المعاصر –بيروت ،ط1، 1411هـ : 1/ 73 .

(4) العين : 1/ 240 ، لسان العرب ، تأليف: ابن منظور ، المحقق : عبد الله علي الكبير + محمد أحمد حسب الله + هاشم محمد الشاذلي ،دار النشر : دار المعارف – القاهرة : 1 / 679 .

(5) أصول النظام الإجتماعي في الإسلام ، فضيلة الأستاذ محمد الطاهر بن عاشور ، الشركة التونسية للتوزيع – تونس ،والمؤسسة الوطنية للكتاب – الجزائر،ط2 : 42 .

(6) القاموس المحيط : 1/ 1122 .

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

2- الإسلام إصطلاحاً: عرفه الإمام العيني من فقهاء الحنفية بقوله : (الإنقياد لله بقبول رسوله صلى الله عليه وسلم بالتلفظ بكلمتي الشهادة والإتيان بالواجبات والإنتهاء عن المنكرات) [3] .

وعرفه الإمام النووي من الشافعية وكان أكثر إيجازاً فقال : (الإسلام هو الإستسلام والإنقياد الظاهر وحكم الإسلام الظاهر ثبت بالشهادتين) [2] .

إذا أتضح ذلك فإننا يمكن ان نعرف مصطلح المجتمع الإسلامي بإنه : مجموعة من الأفراد جمعت بينهم مصالح وعاشوا معاً في أرض واحدة واتبعوا الإسلام عقيدة ومنهجاً وحياة [3] .

الفرع الثاني : بيان حقيقة الإصلاح وعلاقته بمفردات عنوان البحث

اولاً- الإصلاح لغة : من الصلاح وهو نقيض الفساد ، ويعني الخير والصواب ، والصلح بين المتنازعين أسم منه ، ويعني أيضاً : التوفيق[4] ولذلك يقال : هو مصلح في أعماله وأموره [5] .

ثانياً- الإصلاح أصطلاحاً وعلاقته بمفردات عنوان البحث

يقول علماء الحنفية في التفسير : (الإصلاح تكثير للأتباع المحمدية وتقويماً لأركان العالم بالعدل ونظماً للناس في سلك الرشاد)[6].

وبتفصيل أكثر عرفه المحدّثون، فقالوا: (الصلاح الذي هو ضد الفساد عبارة عن سلوك طريق الهدى والإستقامة والعمل على نفع الخلق نفعاً عاماً أو خاصاً ويكون الصالح هو الذي قام بما يلزمه من حقوق الله تعالى وحقوق العباد)[7].

فلكي يتحقق الإصلاح في المجتمع لا بد من بذل الجهد بالتقصي عن سبل النجاة بإقامة العدل في كافة مجالات الحياة والحفاظ على الحقوق ومنع الإفساد في الأرض وإستئصال أسباب المنازعات وإشاعة المودة بين أبناء المجتمع[8].

ولأجل هذه المعاني الجليلة والتي لا يمكن أن ينتظم المجتمع بدونها نص العلماء بإن الإستقامة والإعتدال ثم الإصلاح مخاطب به جميع الناس ذكرٌ أو أنثى حرٌأو عبدٌ (4)، قال تعالى :((وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ

([3]) عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، تأليف : أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (ت: 855هـ) ، دار إحياء التراث العربي – بيروت : 1 / 109 .

(2) شرح صحيح مسلم بن الحجاج ، تأليف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: 676هـ) ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ،الطبعة: الثانية، 1392هـ : 1 / 148 .

(3) المجتمع والأسرة في الإسلام ، تأليف : محمد طاهر الجوابي ، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع ، ط3 ، 1421 هـ - 2000م : 1 / 14 .

(4) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، تأليف : أحمد بن محمد بن علي الفيومي الحومي (ت770هـ) المكتبة العلمية – بيروت : 1 / 345 .

(5) العين : 3 / 117 .

(6) روح البيان ، تأليف : إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي أبو الفداء (ت1127هـ)، دار الفكر – بيروت : 4 / 176 .

(7) التيسير في أحاديث التفسير ، تأليف : محمد المكي الناصر (ت1414هـ)دار الغرب الإسلامي- بيروت –لبنان، ط1 ، 1405هـ 1985م : 3 / 141 .

(8) التفسير الوسيط ، تأليف: الدكتور وهبة بن مصطفى الزحيلي ، دار الفكر– دمشق ، ط1 ، 1422هـ : 2/ 1064 .

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ)) (5) ، فَنبَيِ الله شعيب عليه السلام إنما أراد بخِطابه اللين إصلاح قومه بالموعظة والنصح بعد أن ذكر أهم سبيل لنجاح هذا المقصد وهو إستقامة المصلح بإن لايخالف فعله قوله (6) ، لأن الأقوال التي تصدر من أفواه الناس لا تختلف كثيرا عن الرصاص الذي يخرج من أفواه البنادق فكلاهما ممكن أن يقتل إذا لم يُحسَن خروجه .

چ[2]، فَنبَيِ الله شعيب عليه السلام إنما أراد بخِطابه اللين إصلاح قومه بالموعظة والنصح بعد أن ذكر أهم سبيل لنجاح هذا المقصد وهو إستقامة المصلح بإن لايخالف فعله قوله [3]، لأن الأقوال التي تصدر من أفواه الناس لا تختلف كثيرا عن الرصاص الذي يخرج من أفواه البنادق فكلاهما ممكن أن يقتل إذا لم يُحسَن خروجه .

وإنما يأتي الإصلاح بعد الفساد الذي يتخلل مفاصل الحياة المجتمعية ، وقد خلفّت الحوادث الجسام التي عصفت مجتمعاتنا الإسلامية آثاراً عظاما مما لاسبيل الى معالجتها إلا بدراسة أسبابها ووضع الدواء الذي وصفه لنا الشارع الحكيم بالإصلاح في موضع كل داء .

المبحث الثاني : الحقائق الشرعية لإزهاق الأرواح وهلاك الأقوام وسبل النجاة وفيه مطلبان :

المطلب الاول : الحقائق الشرعية لإزهاق الأرواح وهلاك الأقوام

إن المتتبع للواقع الذي تعيشه مجتمعاتنا الإسلامية اليوم يجد إنها تمُر بحقيقة كارثية وهي إزهاق الارواح وقد ذكر القرآن الكريم قصصا متنوعة تنضوي في ثناياها هذه الحقيقة في حُقب زمانية محددة وفي ذلك من الإعجاز التأريخي لغرض الاعتبار مما لا يمكن ان يكون إلا من لدن الخالق [7].

وبعد النظر في النصوص القرآنية وما اكدته السنة النبوية نجد ان لهذا الواقع اسبابه ونتائجه وقد

أمرنا في ظلال القرآن الكريم ان نتأمل ونعتبر – ان مخالفة أوامر الله عزوجل لا بد ان يترتب عليها اثارا سلبية على المخالف ولذلك فاننا نجد هَلاك الاقوام يمر بمراحل ثلاث :

المرحلة الاولى–الابلاغ والتحذير :

قال تعالى :((لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ)) [8]

حيث أبتدأ التحذير بـ (الام) لتاكيد المنبهه على القسم [9] .

قال تعالى :((إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ)) [10]

4() أحكام القرآن ، تأليف القاضي محمد بن عبدالله أبو بكر بن العربي المالكي (ت543 هـ) ، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ، ط3 ، 1424هـ – 2003 م : 3/ 570 .

5() سورة هود : (88) .

6() مفاتيح الغيب = التفسير الكبير ، تأليف: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: 606هـ) ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ،ط3 ،1420 هـ : 18 / 388 .

([7]) الاتقان في علوم القرآن للامام جلال الدين السيوطي، مركز الدراسات القرآنية– مجمع الملك – السعودية ، ط1 : 323/2 .

8() سورة الاعراف : (59)

9() الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ،دار عالم الكتاب –الرياض :7/ 232

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

فلم يستثنى من التحذير هؤلاء القوم الذين كانوا يتفاخرون في تطورهم العمراني والفلكي في اتخاذهم القصور المشيدة العالية والمصانع ووضع دلالات للطرق البعيدة مهتدون بالنجوم [11].

قال تعالى :((وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أَرَاكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ)) [12]

لان هؤلاء الرسل وظيفتهم الابلاغ والتحذير[13]

المرحلة الثانية – الرد على بلاغ الاقوام ونصحهم :

التكذيب والعصيان

قوم نوح ـ قال تعالى :((قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ)) [14]

وهنا غاية التشبث بالعصيان عندما قالوا لنبيهم نوح عليه السلام فأتنا بما تعدنا من العذاب لانه حسب ظنهم لن يقدر على شيئ[15].

قوم عاد ـ قال تعالى :((فَأَمَّا عَادٌ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ)) [16]فأغتروا بكبر اجسامهم وانكروا الحق مع علمهم به[17] .

قوم شعيب ـ قال تعالى :((وَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَئِنِ اتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا إِنَّكُمْ إِذًا لَخَاسِرُونَ)) [18].

ورد هنا مبالغة في ردهم لمقالة نبيهم بانهم سيخسرون ما يحصلون عليه بالتطفيف والبخس [19].

المرحلة الثالثة – النتيجة المترتبة على العناد والتكذيب:

–هـلاك العصـاة :

- **قوم نوح ـ** قال تعالى :((**وَقَوْمَ نُوحٍ لَمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ آيَةً وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا**)) [20]

10() سورة الشعراء : (124).

11() مفاتيح الغيب= التفسير الكبير : 24 / 522

12() سورة هود : (84)

13() نظم الدرر في تناسب الايات والسور، المؤلف : ابراهيم بن عمر البقاعي ت885هـ، دار الكتب العلمية،1415هـ: 22/ 81.

14() سورة هود: (32)

15() تفسير الطبري ، مؤسسة الرسالة – بيروت :15 / 303 – 304 .

16() سورة فصلت : (15).

17() تفسير الرازي ، دار احيار التراث العربي – بيروت : 27 / 552

18() سورة الاعراف : (90)

19() روح البيان ،لابي الفداء اسماعيل بن حقي الخلوتي، ت1127هـ ، دار الفكر – بيروت : 3 / 203.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

أية : أي عبرة ودلالة لكل الناس يتعظون بها [21].

–قوم عاد- قال تعالى :((**فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ بِالْحَقِّ فَجَعَلْنَاهُمْ غُثَاءً فَبُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ**)) [22]

ان الله تعالى عاقبهم باستحقاقهم على تكذيبهم وكفرهم ، فصاحوا صيحة العذاب فصيرهم غثاءا وهو كل ما يرتفع على السيل ولا ينتفع به [23] .

–قوم شعيب - قال تعالى :((**الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَانُوا هُمُ الْخَاسِرِينَ**)) [24].

وفي ذلك تحذير للأمة من الوقوع في مثل ما حذر منه فيما مضى لان خطاب القرآن الكريم مستمر مع ما يناسبه من احوال فان البلاغ والتحذير متقدمان لا يحتاج الى اعادتهما مع كل مناسبة ونحن امرنا بالنظر والتأمل في احوال الامم السابقة لان النتائج تاتي تبعا لاسبابها [25].

المطلب الثاني

عوامل تحقيق الأمن

ليس أفضل من القرآن الكريم وتدبره والعمل بمقتضاه من تحقيق السلامة للإنسان في دنياه ونجاته في أخرته[26] ، وأكدت الشريعة الإسلامية هذا المعنى الجليل بان ربطت الدين كله بأمن المسلمين والناس اجمعين ، فقال صلى الله عليه وسلم : (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمؤمن من آمنه الناس على دمائهم وأموالهم) [27] ، ويتحقق ذلك من خلال الاتي :

أولاً: ترك الظلم والاستعانة بالله تعالى على قضاء المهمات .

لان بالعدل تتحقق اسباب التوازن الاجتماعي عند سريان هذا المفهوم بين مكوناته فيردع الظالم وينصر المظلوم دون النظر الى مكونه القومي او الطائفي والمنصب الذي يشغله .

قال تعالى :((**فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ**)) [28]

الجواب : قال تعالى :((**الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ**)) [29].

قال ابن طاهر:(لم يلبسوا ايمانهم أي :لم يرجعوا في النوائب والمهمات الى غير الله تعالى) [30]

([20])سورة الفرقان : (37) .

([21])فتح القدير الجامع بين فن الرواية والدراية من علم التفسير للشوكاني ،دار الفكر – بيروت : 4/ 76 .

([22])سورة المؤمنين : (41) .

([23]) تفسير الطبري ، مؤسسة الرسالة : 32/19.

([24]) سورة الاعراف : (92).

([25]) نظم الدرر في تناسب الايات والسور : 304/4.

(26) مدارج السالكين ، لابن القيم ، دار الفكر – بيروت ،ط 1402 هـ : 452/1.

(27) اخرجه الترمذي وقال حديث حسن صحيح (سنن الترمذي ، لابي عيسى محمد بن عيسى الترمذي ، ت 209 – 279 هـ المحقق – بشار عواد معروف ، دار الغرب الاسلامي – بيروت ، ط1998 م : 313/4 – رقم الحديث 2627).

(28) سورة الانعام : (81)

(29) سورة الانعام : (82)

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

ثم يبين لنا النبي صلى الله عليه وسلم ثمرة ترك الظلم من الطرفين (الظالم والمظلوم)فيقول عليه الصلاة والسلام (**من ابتلي فصبر وأعطي فشكر وظَلَمَ فأستغفرَ وظُلمَ فغفرَ ثم سكت , فقالوا: يارسول الله ماله ؟ قال: أولئك لهم الامن وهم مهتدون**) [31] .

ثانياً: اداء الفرائض واتباع سنن النبي صلى الله عليه وسلم .

قال صلى الله عليه وسلم: (العبادة في الهرج كهجرةٍ إليَّ) [32].

والهرج هو وقت الفتن واختلاط القتل بين المسلمين فأجر العبادة عظيم ،كمن يفربدينه من بلاد الكفر مهاجرا الى دار الايمان ومن فر الى الله تعالى فلا يخاف هضما ولا غبنا [33].

ثالثاً : الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بقول الحق .

وهو القطب الاعظم الذي بعث الله تعالى النبيين لاجله فلو ترك العمل به فان الجهالة ستنتشر ويشاع الفساد في مفاصل لحياة المختلفة فتخرب البلاد ويهلك العباد شيئاً فشيئاً[34].

قال صلى الله عليه وسلم (الذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليوشِكن الله ان يبعث عليكم عقاباً منه ثم تدعونه فلا يستجاب لكم) [35] .

والقسم من لدن الرسول محمد صلى الله عليه واقع لا محال في احد أمرين أما الامر بالمعروف من العباد أو الهلاك من رب العباد [36] ، ويتحقق ذلك بان يسقط الله عز وجل المهابة عن أعين الاشرار من خلقه[37] .

رابعاً: التأني وعدم التهور والاندفاع.

فاذا إحتاطت الملمات بالمسلم لم يتعجل في الحكم أو الاختيار حتى يتحرى عن الحقيقة فيهديه الله تعالى الى طريق الخلاص [38].

يقول الصحابي الجليل عبدالله بن مسعود رضي الله عنه (انها ستكون امور مشتبهات فعليكم بالتؤدةِ فأنك ان تكون تابعاً في الخير خير من ان تكون رأساً في الشر) [39] .

---

(30) تفسير السلمي وهو حقائق التفسير ، تاليف محمد بن الحسين بن محمد النيسابوري ، ت 1412 هـ ، تحقيق سيد عمران ، دار الكتب العلمية – بيروت ط1421 هـ - 2001م : 206/1.

(31) المعجم الكبير للطبراني ، مكتبة العلوم : 138/7 ، رقم الحديث 6613 .

(32) صحيح مسلم ، دار الجيل – بيروت : 208/8.

(33) فيض القدير شرح الجامع الصغير ، للمناوي ، دار الكتب العلمية – بيروت ، 1315هـ : 490/4.

(34) مواقف حلف فيها النبي صلى الله عليه وسلم ، تأليف ابو محمد خميس السعيد ، بيت الافكار الدولية – بيروت ، ط1 – 1418هـ : 144/1.

(35) سنن الترمذي : 38/4 ، رقم الحديث (2169).

(36) تحفة الاحوذي لشرح جامع الترمي ، تاليف ابو العلاء محمد المباركفوري ، دار الكتب العلمية – بيروت : 326/6.

(37) اتحاف السادة المتقين بشرح احياء علوم الدين ، تاليف محمد بن محمد بن الحسين الزبيدي ، ط1414 هـ : 7/7.

(38) فيض القدير : 277/3.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

التؤدة : التأني والاستثبات[40].

خامساً: لزوم الجماعة وعدم التفرق.

هذا المقصد المهم الذي أوجبته الشريعة الاسلامية وأنكرت على مفارقه أشد إنكار لما يترتب عليه من مخاطر جسام وآثار جمة ، قال تعالى :((**وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ**)) [41] .

لأنه بالاختلاف تتفرق الامور وتذهب الهيبة وتزول الدول ، والمحافظة على هيبة الدولة يحتاج الى صبر متبادل بين جماعاتها وفي ذلك عون الله تعالى [42].

قال صلى الله عليه وسلم : (لا تختلفوا فإن من كان قبلكم إختلفوا فهلكوا) [43] .

لان الخصومة إذا إشتد أزرها فإنها تورث الهلاك[44]، واللفظ هنا جاء بصيغة العموم .

وكان لزوم الجماعة من الوصايا التي أمر بها نبينا الكريم محمد صلى الله عليه واله وسلم الصحابي الجليل حذيفة بن اليمان بما روي عنه انه صلى الله عليه وسلم قال له : (تلزم جماعة المسلمين وإمامهم ، قلت :فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام ؟ قال :فأعتزل تلك الفرق كلها) [45].

سادساً: الاخذ عن العلماء الراسخين في العلم وترك الاخذ عن الاصاغر وعدم الاغترار بمظاهر العلماء ممن لا تعرف سيرتهم.

فالعالم الذي يجوز له ان يفتي الناس لابد ان تتحقق فيه الشروط التي ذكرها الأصوليون لجواز الفتوى والتي يتمخض عنها صفة الاجتهاد وانما يكون من أهلها إذا عرف الأدلة السمعية وأمكنه الإستدلال بها ظاهر وإستنباط [46].

قال تعالى :((**وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا**)) [47] .

فما إستتر عن أبصار العيون ومعارف القلوب لعامة الناس يعرفه أهل الإستنباط من العلماء الراسخين [48] ، فعندما رجع الناس في زماننا الى غير هؤلاء ممن لديه علما ظاهرا فقط فأغتر الناس بهم لعدم علمهم بالباطن فأخذوا يفتون الناس بغير بصيرة الاستنباط وهنا حدثت المهالك [49]

---

(39) شعب الايمان ، تاليف : ابو بكر احمد بن الحسين ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط1- 1410 هـ ، تحقيق محمد السعيد بسيوني : 297/7، رقم الحديث (1371).

(40) الاستذكار الجامع لمذاهب علماء الامصار ، تاليف : ابو عمر يوسف القرطبي ، ت 368 – 463 هـ ، دار قتيبة – دمشق ، ط1414 هـ : 114/27.

(41) سورة الانفال : (46).

(42) الوسيط في تفسير القران المجيد ، تاليف ابو الحسن علي بن احمد النيسابوري ، ت 468هـ ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط1410هـ : 464/2.

(43) صحيح البخاري ، تاليف محمد بن اسماعيل البخاري ، دار الشعب – القاهرة ، ط1 ، 1407هـ - 1987 م : 158/3، رقم الحديث (107).

(44) عمدة القارئ شرح صحيح البخاري ، للأمام العيني ، دار احياء التراث العربي – بيروت : 294/12.

(45) صحيح البخاري : 65/9 ، رقم الحديث (3606).

(46) المعتمد في اصول الفقه ، تاليف ابو الحسن البصري المعتزلي ، ت 436 هـ ، تحقيق خليل الميس ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط1 ، 1403هـ : 357/2.

(47) سورة النساء : (83).

(48) تفسير الطبري : 571/8.

(49) ملخص كتاب امن البلاد – اهميته ووسائل تحقيقه وحفظه منشور على الموقع www.ajurry.com 2018/1/1.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

فكانت أقوالهم بمثابة رصاص يخرج من افواههم ، فلا نجاة الا بالتحري والتأني عند أخذ الأحكام ممن سيرته قد طالت وحسُنت في العلوم الشرعية ،قال صلى الله عليه وسلم (البركة مع أكابركم) [50]، ولايعرف الكبير الابتتبع الدرجات التي سار عليها.

سابعا : التمحيص عند إختيار القائمين على حفظ الأمن .

يتم ذلك من خلال بنائهم اخلاقا وممارسة لان الأمن لا يتوفر بمجرد قوة الحديد والنار وإنما بالقضاء على روح العدائية أو الحد منها ، قال تعالى :((لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ)) [51]، فالقوة لا غنى عنها من العدل وإذا تجردت منه عُدت عبثاً وتخريباً لانها تجر الى الظلم لا محال[52].

المبحث الثالث

مشكلة قلة الاموال بشحة مصادر الرزق للأفراد مع بيان أسبابها

تعاني معظم المجتمعات الاسلامية من القحط وقلة مصادر الرزق على الرغم مما تحويه من كنوز مندثرة .

الاسبـاب :

أولاً : أكل الربا

هذه الآفة الخطرة التي انتشرت في مجتمعنا بدون ذرائع أو بذريعة الحيلة والضرورة والتي ازالت البركة بزوال رؤوس الاموال ولقد رأينا آيات ذلك عندما حدثت الأزمة المالية العالمية عام 2007 وحُددت أهم اسبابها وهي عدم قدرة المستلفين من المصارف تسديد القروض التي تضاعفت عليهم بسبب الفوائد حتى أعلنت العديد من البنوك الرئيسية العالمية اغلاق ابوابها , وتأثرت بهذه الازمة الدول العربية المرتبط اقتصادها بهذه الدول والتي مازالت تعاني من هذه الاثار[53] ، ويتدرج الناس بالاغراء ويقعوا في الربا خطوة خطوة بسبب حاجتهم الاولية الى النقود فتبقى ذممهم مشغولة بالديون المتراكمة التي يعجز الكثير عن تسديدها فلا تنفك عنهم طول حياتهم فأستحقوا عقاب الله عز وجل[54].

بعد ان تعدوا محارمه لان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (ان لكل ملك حمى وحمى الله محارمه) [55] .

ومعناه أن الملوك من الناس يكون لكل واحد منهم حمى يحميه من تعدي الآخرين ويمنعهم دخوله فمن دخله أوقع به الملك العقوبة ، ومن خاف الوقوع فيه إحتاط لنفسه وابتعد عنه [56] .

---

(50) صحيح ابن حبان بن احمد التميمي ، ت 354هـ ، تحقيق شعيب الارناؤوط ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، ط1 ، 2408هـ - 1988م : 319/2 ، رقم الحديث (559).

(51) سورة الحديد : (25) .

(52) روح البيان : 9 / 379 ، ومراجعة الموقع الالكتروني www.sahab.net 2017.

(53)الازمة المالية 2007 – 2008 / ar.wikipedia.orglwikil2007 .

(54) المفصل في أحكام الربا ، تاليف علي بن نايف الشحوذ ، الكتاب منشور على موقع المكتبة الشاملة (shamela-ws) : 2 / 103 .

(55) صحيح مسلم بن الحجاج النيسابوري : 5 / 50 (4178) .

(56) شرح النووي على صحيح مسلم ، تأليف: أبو زكريا محي الدين بن شرف النووي ت676 هـ ، دار أحياء التراث العربي – بيروت ، ط2 – 1392 : 11/ 28.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

– العواقب المترتبة على أكل الربا ومراتبها –

ليس أفضل من كلام الله عزوجل جوابا على مآل التعامل بالربا ، قال تعالى :((**يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ**)) [57].

والمحاق لغةً : آخر الشهر اذا امحق الهلال فلم يُر[58].

لذلك فإن اموال الربا هي عند الله باطلة قبل محاق عينها[59] .

النتائج المترتبة على محق الربا:

–عدم تقبل الله عز وجل الصدقة وأعمال الخير من الاموال المتولدة عن الربا لقوله صلى الله عليه وسلم :(ان الله طيب لا يقبل الا طيبا) [60] .

هذا الحديث أحد مباني الاحكام يتضمن معاني عظيمة، منها إن الله عزوجل المنزه عن النقائض لا يقبل من الملبوس والمأكول والمشروب إلا الحلال الذي لا شبهة فيه [61] .

–زوال موانع الصد – من نزول سخط الله عز وجل وغضبه لان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (الصدقة تطفئ غضب الرب) [62] .

- ثم العقاب من جنس العمل

الشحة في الرزق وذهاب رؤوس الأموال ⟸ الفقر– قال صلى الله عليه وسلم (ما من قوم يظهر فيهم الربا إلا اخذوا بالسَّنة) [63] .

السَّنة أي : الفقر .

---

(57) سورة البقرة : (276).

(58) كتاب العين ، تأليف : أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري ت 170 هـ ، تحقيق دمهدي المخزومي – دإبراهيم السامرائي ، دار مكتبة الهلال : 3/ 56 .

(59) تفسير البحر المحيط ، تأليف محمد بن يوسف الشهير بابي حيان الأندلسي ، دار الكتب العلمية – لبنان – بيروت ، ط1 ، 1422هـ - 2001 م ، تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود – الشيخ علي محمد معوض : 2/ 349 .

(60)صحيح مسلم : 2/ 703 (1015) .

(61) شرح النووي : 7 / 100 .

(62) صحيح إبن حبان : 8 / 104 (3309) .

(63)مسند أحمد بن حنبل ، تأليف : أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني، ت 241هـ، تحقيق السيد أبو المعاطي النور،عالم الكتب – بيروت ، ط 1،1419 هـ – 1998 م : 4 / 205 (17976) .

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

ثانياً: الاحتيال وانتشار الرشوة وعدم الاخلاص في العمل

تشترك هذه الافات الثلاث بخاصية عدم إستعمال الأساليب الشرعية للكسب ، ومن المفارقات في زماننا أن نجد أعداء الإسلام يعملون على مكافحة هذه الآفات في بلادهم وبدون تهاون لعلمهم بخطرها الشديد لانها تهدم البلدان وانتشارها دليل انهيار مفهوم الدولة ، لذلك قامت اسرائيل باعتقال (مريام فيربيغ) ما يعرف عندهم برئيسة بلدية (نتانيا) وهي مدينة فلسطينية تقع على شواطىء البحر الابيض ، بتهمة الاحتيال والرشوة وخيانة الامانة ، وذلك في ايلول من عام 2016 [64]

مع إنهم يحتالون على شعب كاملا وكانت قبلها اعتقلت وزير خارجيتها (ليبرمان)من عام 2009 بنفس التهمة [65] .

ومن المسائل المسلم بها مشروعية تداول الاموال لان من خصائصها قابليتها للنقل من يد الى اخرى وغالباً ما يكون الانتقال مصحوباً بالنفع للمالك اذا استخدم الطرق المشروعة للانتفاع .

قال تعالى :((**وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ**)) [66].

يقول يحيى بن معاذ:(الطاعة خزانة من خزائن الله إلا ان مفتاحها الدعاء واسنانها لقم الحلال)[67] .

- مراحل العقاب المترتبة على الكسب الخبيث-

التحذير – قال تعالى :((**يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ**)) [68] .

– الرد –

– الاصرارعلى الكسب الخبيث –

قال تعالى :((**وَتَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يُسَارِعُونَ فِي الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ**)) [69] .

السحت : الرشوة [70].

قال تعالى :((**كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ**)) [71] .

ران على قلوبهم : أي طغت على قلوبهم الخبائث[72] .

(64) مقال منشور على الموقع الالكتروني www arab48. com .
(65) مقال منشور على الموقع الالكتروني .ssnb. Net
(66) سورة الأعراف : (96) .
(67) نزهة المجالس ومنتخب النفائس ، تأليف عبد الرحمن بن عبد السلام الصفوري ، ت 894 هـ ، المطبعة الكاستلية – مصر ، 1283 هـ : 7 .
(68) سورة البقرة : (168) .
(69) سورة المائدة : (62) .
(70) تفسير الطبري : 10 / 448 .
(71) سورة المطففين : (14) .
(72) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي : 19 / 261 .

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

هلاك المال الحرام واهله

قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم (ان لكل امة فتنة وان فتنة امتي المال) [73].

عندما يشغل البال عن القيام بالطاعات [74]، وبالفتن تذهب الاموال وتزهق الارواح.

المبحث الرابع

أصول ترك الأوطان قسراً والتغريب في البلدان مع بيان سبل العلاج .

وفيه مطلبان :

المطلب الأول

أصول ترك الأوطان قسراً والتغريب في البلدان

الهجر وترك الأوطان اما ان يكون طواعيةً او كرهاً.

وهجرِ المكره اما ان يكون لغاية او بدون غاية فقد هاجر النبي صلى الله عليه وسلم لغاية جليلة وعظيمة وهي نشر الدعوة الاسلامية فلم تكن هجرته صلى الله عليه وسلم لإختيار وطن افضل لغرض الاطمئنان او الاصطياف بل انه صلى الله عليه وسلم قال مخاطباً مكة عندما خرج منها : (والله انك لخيرِ أرض الله واحب أرض الله الى الله عز وجل ولولا أني أُخرجت منك ما خَرجت) [75] .

وقد يكون التهجير قسرياً لا يوجد للمهاجر من سبيل للنجاة بنفسه وأهله سوى الخروج فيبقى مجهول الوطن حتى يعود الى بلده الاصلي وهذا حال الملايين من المسلمين في وقتا الحالي .

- **التأمل في حالات من هجر الأوطان قصها لنا القرآن الكريم –**

من القواعد الشرعية التي ذكرها العلماء ا ان حُب الدنيا والتشبث بها وبمصادرها المالية يورث هجر الاوطان والتغريب وهذا ما سنوضحه في التفصيل الاتي :- أولاً:- قال تعالى :((**يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ**)) [76] .

وهنا تكليف وجوب على لسان نبي الله موسى لبني إسرائيل ان يدخلوا بلاد المقدس في فلسطين ومما ينبغي الاشارة اليه ان الله عز وجل كتب لأمة النبي محمد صلى الله عليه وسلم جميع الارض على وجه التشريف

، قال تعالى : ((**هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ**)) [77]

والأمر بعدم التشبث والاستعلاء فيها والخشية الدائمة من الله عز وجل [78] ، خشية الوقوع بالمحاذير التي قصها لنا القرآن الكريم في بني إسرائيل.

---

(73) أخرجه الترمذي : 4 / 569 (2336) وقال حديث حسن صحيح غريب .

(74) تحفة لأحوذي شرح جامع الترمذي ، للمباركفوري : 6 / 518 .

(75) مسند الإمام أحمد :4 / 305 (18923) .

(76) سورة المائدة : (21) .

(77) سورة الملك : (15) .

(78) لطائف الإشارات ، تاليف : عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك ، ت 465 هـ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب – مصر ، ط3 : 416 .

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

ـ رد قـوم موسـى ـ

التشبث بالدنيا والسكون في اماكنهم اقراراً منهم بالخوف

قال تعالى : ((**قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ**)) [79]. فجاء التصريح التام بالامتناع أن يقاتلوا الجبابرة لان النفي جاء بـ (لن) [80] ، وتأكد معنى اللبوث في مكانهم بقوله تعالى : ((**قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ**)) [81] .

ـ العقاب من جنس العمل ـالاخراج من بلادهم والتيهان في الارض

قال تعالى :((**قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ**)) [82] .

(يتيهون) أي : يتحيرون فيها حيث بقوا أربعين سنة بين فلسطين وآيلة [83] ولا يعرفون وجه الخروج[84]، فمدة التيهان لم تحدد بالايام أو الشهور بل بمجموعة السنين وهو الذي حصل في

زماننا عندما إستمر التهجير لمجموعة من البلاد الاسلامية للاكثر من ثلاثة سنين لتتحقق بذلك صيغة الجمع الواردة في النص القرآني .

ثانياً:- قال تعالى : ((**وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ**)) [85]

أي انكما إن قربتما هذه الشجرة تكونا من المتعدين حدود الله تعالى فصار الثاني جواب الجزاء[86] .

ـ رد سيدنا آدم ـ

الاكل من الشجرة على ظن الخلود

قال تعالى : ((**فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ**)) [87]

---

(79) سورة المائدة : (22) .

(80) البحر المحيط : 3 / 370 .

(81) سورة المائدة (24) .

(82) سورة المائدة : (26) .

(83) آيلة : مدينة أردنية تقع على البحر الاحمر – العقبة حالياً (معجم البلدان ، تأليف : ياقوت بن عبد الله أبو عبد الله ، دار الفكر – بيروت : 1/ 292 .

(84) تفسير السمرقندي = بحر العلوم ، تأليف : أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي الفقيه الحنفي ، دار الفكر – بيروت ، تحقيق : د محمود مطرجي : 1/ 407 .

(85) سورة البقرة : (36) .

(86) تفسير الطبري : 1 / 521 – 522 .

(87) من سورة البقرة : (36) .

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

وذلك بأن وسوس لهما الشيطان ان الاكل من الشجرة يورث الخلود في الجنة .

الجزاء على التعدي العقاب الاخراج من الجنة والهبوط الى الارض قال تعالى : ((**وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ**)) [88] .

فبقيا آدم وحواء ثم أولادهما في الارض حتى البعث ،وعندما يزداد الظلم الى درجة الطغيان على العباد في سبيل التشبث بالسلطان على الارض التي يحكمها ونكران الذات الألهية فإن عقوبة التهجير تكون قاسية وهي النفي من الأرض ، لأن الله تعالى يمحق الباطل وأعوانه وإن طال أمده وأتسع مداه ويؤيد الحق وأهله [89]، فإن شدة تمسك فرعون بسلطانه دعاه الى ظلم نبي الله موسى وأتباعه وجعلهم بين خيارين : هجر أوطانهم أو سفك دمائهم ، فكانت العقوبة أن أغرقه الله تعالى واتباعه في البحر ، قال تعالى: ((**فَأَرَادَ أَنْ يَسْتَفِزَّهُمْ مِنَ الْأَرْضِ فَأَغْرَقْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ جَمِيعًا**)) [90].

حيث كانوا يستوطنوا بلادا عرفت في ذلك الزمان إنها من المناطق الافضل للمعيشة وهي بلاد (مصر والأردن وفلسطين) إلا أن شدة طغيان فرعون وقومه أورثهم عقاب بنقيض مقصودهم بان أغرقهم وأسكن نبي الله موسى وقومه هذه البلاد من بعده[91] ، قال تعالى : ((**وَقُلْنَا مِنْ بَعْدِهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ اسْكُنُوا الْأَرْضَ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا**))[92]

أي من جهات شتى مجتمعين مع إختلاف أخلاطهم [93]

المطلب الثاني :

كيفية تحقيق استقرار المجتمعات في أوطانهم

مما لاشك فيه إن إستقرار الناس في أوطانهم مرتبط بانبساط الأمن وتحقيق الطمأنينة على النفس والنسل ،حيث تقدم في موضعه ، الا انه يضاف لما تقدم تحقيق مسائل مرتبطة بالاستقرار بشكل خاص :

اولا – تفعيل الدور لإختيار القيادات الكفوءة لتولي أمور العباد .

فلا مجال للفوضى مع وجود الزعيم القوي لانه بما يملكه من قوة قاهرة مستندة على العدل والعلم يكون قادراً على ترسيخ قواعد الاستقرار المجتمعي ويمنع تهجير من هم تحت زعامته [94]

يقول الامام الماوردي رحمه الله : (لولا الولاة لكان الناس فوضى مهملين ،وهمجاً مضاعين)[95].

---

(88) من سورة البقرة : (36) .

(89) التفسير الوسيط ، تأليف : د وهبة بن مصطفى الزحيلي ، دار الفكر – دمشق ، ط 1 ، 1422 هـ : 2 / 1394 .

(90) سورة الإسراء : (103) .

91() تفسير السرمقندي : 2: 332

92() سورة الاسراء : 107

93() جامع لأحكام القرآن للقرطبي : 338/10

94() مقال منشور على الموقع الالكتروني : books googl.iq.

(95) الأحكام السلطانية ، تأليف : أبو الحسن علي بن محمد البصري البغدادي ، ت 450 هـ ، دار الحديث – القاهرة : 1 / 15 .

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

فتصير أحوالهم منتظمة وأمورهم ملتئمة لتحقق العلة المانعة من الظلم[96] ، لما روي عن سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه انه قال : (ما يزع الامام اكثر مما يزع القرآن) [97] .

لان كثيرا من الناس لا تؤثر فيهم القوارع والزواجر بالقرآن الكريم ولكن الخوف من التأديب

بالعصا يكون اكثر ردعا لهم [98]

ثانيا– التوجه الى حفظ القرآن الكريم ، لانه يؤدي الى الاستقرار النفسي فيزهد الناس بما يستشكل عندهم من حوادث فتقوى أواصر الترابط المجتمعي التي بها يتحقق الاستقرار : قال تعالى ((الذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ))[99]

لان عُصاب القلق من أهم العُصبات في جسم الانسان[100]

، حيث كثرت مسبباته في زماننا من خوف على النفس والاهل والاموال الى خوف من المجهول الذي يحاك في أماكن مظلمة ، فيكون ذكر الله تعالى الذي طبع في النفس نور يفيضه الله عز وجل على قلب المؤمنين فيزيل القلق والوحشة[101]

ثالثا– فتح آفاق الامل أمام الافراد بالعيش الرغيد ، ويكون ذلك من خلال إستحداث المشاريع المستدامة على الارض التي يستوطنها ، قال تعالى ((وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ)) [102]

فالاستقرار هنا مرتبط بالمعاش الذي له مصادره على الارض عند معرفة سبل الانتفاع منها [103] فيتحقق التمتع بالوطن. [104]

رابعا – زرع الالفة والمودة بين مكونات المجتمع ، بطرق مختلفة اساسها البحث في تاريخنا العظيم وتسخير المشتركات لهذا الغرض والابتعاد عن كل مشين يؤدي الى التنفير والتفرقة ، حيث مان هذا دعاء نبي الله ابراهيم عليه السلام في قوله تعالى : ((رَّبَّنَا إِنِّي أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُم مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ)) [105]

فالمحبة تأمن الخوف فتكون سببا لألفة السكن [106] ، وتجسيدا لهذا المفهوم آخا الرسول محمد صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار في المدية المنورة باعتبار هذا المبدأ اللبنة الاساسية لترسيخ مفهوم الدولة – هذا المعنى الراقي المستنتج من مجموع الأنظمة الشرعية التي يسير تحت

(96) أدب الدنيا والدين ، لإبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب الإنصاري البغدادي الماوردي ، ت 450هـ ، دار مكتبة الحياة ، 1986 م : 1 / 133 .

(97) التمهيد لما في الموطأ من المعاني ولأسانيد ، لإبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي ، ت 463 هـ ، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ومحمد عبد الكريم ، وزارة عموم الأوقاف – المغرب ، 1387 هـ : 1 / 118 .

(98)شرح سنن ابي داود ، لعبد المحسن العباد : 23 / 457.

(99) سورة الرعد : (28).

(100)موسوعة الأعجاز العلمي في القرآن والسنة النبوية ، تأليف : محمد راتب النابلسي ، دار المكتبي – سوريا – دمشق ، ط2 ، 1426 هـ - 2005 م : 1 / 217 .

(101)روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، تأليف محمد شاكر عبد الله الألوسي ، ت 1342 هـ ، دار أحياء التراث العربي – بيروت : 13 / 150 .

(102) سورة البقرة : (36)

(103) بحر العلوم : 1/ 508 ، الكشاف عن حقائق غوامض التأويل، تاليف: ابو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري ،ت 538 هـ، دار الفكر – بيروت ، ط3 – 1407 هـ : 2/ 93 .

(104) روح البيان : 113/1

(105) سورة ابراهيم : (37)

(106)روح المعاني : 13. / 233

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

سلطتها غير المجتزئة جميع مواطنيها وبذلك تهدأ النفوس وتذيب الخلافات قال تعالى ((وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ۚ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ)) [107]

فيندفع الغضب بالصبر والأساءة بالعفو والمقاطعة بالسلام [108] ، وبذلك يتحقق اجتماع الكلمة على الألفة والمحبة والتناصر ويكون أصحاب الوطن الواحد يد على من سواهم [109]

(107) سورة فصلت : (34)

(108) زاد المسير في علم التفسير ، تاليف : جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي المتوفى سنة 597هـ ،المحقق: عبد الرزاق المهدي ، دار الكتاب العربي – بيروت ، ط1 ، 1422 هـ : 4/ 52 .

(109)الأحكام السلطانية : 1/ 67 .

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

الخاتمة

نبين أهم النتائج التي إستخلصناها من البحث :

1- من خلال بيان حقيقة موضوع البحث : الإصلاح الذي من نتائجه السلام إنما هو رد الفعل المضاد للفساد وهو أثر من حوادث جسام فلابد من معالجة هذه الجذور المسببة وتغذيتها بالإصلاح ، فإنما الأثر تبعاً لإصله .. فمهما تمت محاربة الآثاردون الأصول فان الفساد سيعود تبعاً لإصله.

2- إن الإنسان في الدنيا عرضة للإبتلاء وهو عرضة للإنتقام فوجب على ألمسلم أن يتجنب إنتقام الله عز وجل بتجنب المسخطات وإتباع سبل المنجيات .

3- التنبه والحذرالى أوامر الخالق جل علاه لانها لابد أن يقابلها جزاء دنيوي وآخروي ، أما الطاعة من العباد أو العقاب من ربِّ العبادِ .

4- في ضوء النصوص الشرعية- إذاكان العقاب من جنس العمل فإن الثواب من جنسه أيضا فالحرص على الحياة المبالغ فيه على حساب الطاعات يورث إزهاقها ، والزهد بالدنيا ينسئ الأثر الطيب في الدنيا والاخرة .

5- التأمل في القصص القرآني يظهر إن التشبث بالأرض على حساب طاعة الله تعالى يورث التهجير .

6- ثبت بالنص الشرعي إن قصد زيادة المال بالكسب الحرام يؤدي الى هلاك رأس المال فيخسر العصاة الدنيا والأخرة .

7- أسرع طريقة للاصلاح وبنتائج مضمونة مع حفظ لكرامة المصلحين بالرجوع الى شرع الخالق ثم إرساء مبدأ العدالة بين المكونات في البلد الواحد وبث روح الأخوة وترسيخها بالرجوع الى المواقف المنيرة في تأريخنا المجيد وتجنب النبش في الدهاليز المظلمة لإثارة النعرات الخلافية لإجل المصالح الدنيئة الضيقة.

ثبت المصادر :

القرآن الكريم

- إتحاف السادة المتقين بشرح أحياء علوم الدين ، تأليف محمد بن محمد بن الحسين الزبيدي ،مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ط 1414هـ .
- الإتقان في علوم القرآن ، المؤلف: أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي
- المحقق: مركز الدراسات القرآنية، مجمع الملك – السعودية،ط1.
- أحكام القرآن ، تأليف القاضي محمد بن عبدالله أبو بكر بن العربي المالكي (ت543 هـ) ، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ، ط3 ، 1424هـ – 2003 م.
- الأحكام السلطانية ، تاليف : ابو الحسن علي بن محمد البصري البغدادي ، ت(450)هـ ، دار الحديث – القاهرة.
- أدب الدنيا والدين ،لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب الانصاري البغدادي الماوردي ، ت (450هـ)،دار مكتبة الحياة، 1986
- الأزمة المالية 2008/ 2007 2007 ar.wikipedia.orglwikil .
- الإستذكار الجامع لمذاهب علمار الامصار ، تأليف أبو عمر يوسف القرطبي ، ت 368- 463 هـ ، دار قتيبة – دمشق ، طذ – 1414هـ

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

– أصول النظام الإجتماعي في الإسلام ، فضيلة الأستاذ محمد الطاهر بن عاشور ، الشركة التونسية للتوزيع – تونس ،والمؤسسة الوطنية للكتاب – الجزائر،ط2.

– تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي ، تاليف ابو العلاء محمد المباركفوري ، دار الكتب العلمية – بيروت .

– التعريفات ، تأليف: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: 816هـ) ، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر ، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ، ط1، 1403هـ -1983م .

– تفسير البحر المحيط ،تأليف: محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي،دار الكتب العلمية – لبنان- بيروت ، 1422 هـ - 2001 م ، ط 1، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود - الشيخ علي محمد معوض .

– تفسير السلمي وهوحقائق التفسير ، تاليف محمد بن الحسين بن محمد النيسابوري (ت 141هـ) ، تحقيق سيد عمران ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط 1421 هـ – 2001م.

– تفسير السمرقندي=بحر العلوم ،تاليف: أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي الفقيه الحنفي، دار الفكر – بيروت ، تحقيق: د.محمود مطرجي .

– التفسير الوسيط ،تأليف : د وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر – دمشق،الطبعة : الأولى - 1422 هـ .

– التمهيد لما في الموطا من المعاني والاسانيد ، لابي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي ت (463 هـ) ، تحقيق مصطفى بن احمد العلوي ومحمد عبد الكبير ، وزارة عموم الاوقاف – المغرب ،1387 هـ .

– التيسير في أحاديث التفسير ، تأليف : محمد المكي الناصر (ت1414هـ) دار الغرب الإسلامي- بيروت –لبنان، ط1 ، 1405هـ-1985م.

– التوقيف على مهمات التعاريف تأليف : زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين المناوي القاهري (ت: 1031هـ)عالم الكتب 38 عبد الخالق ثروت-القاهرة ، ط1، 1410هـ-1990م.

-الجامع لأحكام القرآن ، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: 671 هـ) ، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية ،
ط 1423 هـ/ 2003 م، المحقق: هشام سمير البخاري .

– جامع البيان في تأويل القرآن= تفسير الطبري ، المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي أبو جعفر الطبري (المتوفى: 310هـ) ، مؤسسة الرسالة ،ط1، 1420 هـ - 2000 م، المحقق: أحمد محمد شاكر.

– الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم ،المؤلف : أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري ، دار الجيل بيروت .

– الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة ، تاليف زكريا محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري ، زين الدين أبو يحيى السنيكي(ت926هـ)، المحقق : دمازن المبارك ، دار الفكر المعاصر –بيروت ،ط1، 1411هـ.

– روح البيان، المؤلف: إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي , المولى أبو الفداء (المتوفى: 1127هـ) ، دار الفكر – بيروت.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

– روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، تاليف: محمد شاكر عبد الله الالوسي (ت1342هـ) ، دار احياء التراث العربي – بيروت
– روح البيان ، تأليف : إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي أبو الفداء (ت1127هـ)، دار الفكر بيروت.
– زاد المسير في علم التفسير ، تاليف : جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي
(ت597هـ) ،المحقق: عبد الرزاق المهدي ، دار الكتاب العربي – بيروت ، ط1 ، 1422 هـ.
– سنن الترمذي ،المؤلف: أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي ت (209– 279) دار الغرب الاسلامي – بيروت ،1998م ، المحقق – بشار عواد معروف .
– شرح النووي على صحيح مسلم : تأليف ابو زكريا محي الدين بن شرفت النووي ت 676هـ ، دار أحياء العربي – بيروت ، ط2 – 1392هـ
– شعب الايمان ، تأليف: ابو بكر أحمد بن الحسين ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط1 – 1410 هـ ، تحقيق محمد السعيد بسيوني.
– الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ،تاليف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: 393هـ)
تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط4 ، 1407 هـ – 1987 م.
– صحيح ابن حبان بن احمد التميمي ، ت354هـ ،تحقيق شعيب الارنؤوط ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، ط1 ، 2408هـ – 1988م.
– صحيح البخاري ، تأليف محمد بن اسماعيل البخاري ، دار الشعب– القاهرة ، ط1 ، 1407هـ– 1987م .
– عمدة القارىء شرح صحيح البخاري ، المؤلف:أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى العيني (ت:855هـ) ،دار أحياء التراث العربي – بيروت
–فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، المؤلف : محمد بن علي بن محمد الشوكاني
، دار الفكر – بيروت .
– فيض القدير شرح الجامع الصغير ،المؤلف : زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي المناوي (ت : 1031هـ) ،دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ط1، 1415 هـ – 1994 م.
– القاموس المحيط تأليف: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت: 817هـ)تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة،مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان ، ط8، 1426 هـ – 2005 م.
–كتاب العين ، تاليف: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: 170هـ)المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي ، دار مكتبة الهلال .
– الكشاف عن حقائق غوامض التأويل، تاليف: ابو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري ، (ت538 هـ)، دار الفكر – بيروت ، ط3 – 1407 هـ.
–كشف الأسرار شرح أصول البزدوي، تأليف: عبد العزيز بن أحمد بن محمد ، علاء الدين البخاري الحنفي (ت730هـ)، دار الكتاب الإسلامي.
– لطائف الاشارات ، تأليف : عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك ت (465 هـ) الهيئة المصرية العامة للكتاب – مصر ،ط3: 416 .
– المجتمع والأسرة في الإسلام ، تأليف : محمد طاهر الجوابي ، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع ، ط3 ، 1421 هـ – 2000م.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

– مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين،المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: 751هـ) الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت ،ط3، 1416 هـ - 1996م ، المحقق: محمد المعتصم بالله البغدادي.

– مسند أحمد بن حنبل،تاليف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني(المتوفى : 241هـ)المحقق : السيد أبو المعاطي النور، عالم الكتب – بيروت ، ط 1 ، 1419هـ- 1998 م .

– المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، تأليف : أحمد بن محمد بن علي الفيومي الحومي (ت770هـ) المكتبة العلمية – بيروت .

– المعتمد في أصول الفقه، تاليف أبو الحسن البصري المعتزلي ، ت463هـ ،تحقيق خليل الميس ،دار الكتب العلمية– بيروت،ط 1- 1403هـ.

– معجم البلدان ، تاليف: ياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله، دار الفكر – بيروت .

– المعجم الكبير،المؤلف : سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، مكتبة العلوم والحكم – الموصل،ط 2، 1404 – 1983 ،تحقيق : حمدي بن عبدالمجيد السلفي.

– مفاتيح الغيب = التفسير الكبير،المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: 606هـ) ، دار إحياء التراث العربي - بيروت ، ط 3، 142هـ0

– المفصل في أحكام الربا ، تأليف علي بن نايف الشحود ، الكتاب منشور على موقع المكتبة الشاملة (shamela-ws).

– مقال منشور على الموقع الإلكتروني books googl.iq .

www.ajurry.com– ملخص كتاب أمن البلاد – أهميته ووسائل تحقيقه وحفظه ، منشور على الموقع

– مواقف حلف فيها النبي صلى الله عليه وسلم ، تاليف ابو محمد خميس السعيد ، بيت الافكار الدولية – بيروت ،ط1 – 1418هـ .

– موسوعة الاعجاز العلمي في القرآن والسنة ، تاليف: محمد راتب النابلسي ، دار المكتبي- سوريا –دمشق ، ط2 ، 1426هـ - 2005 م .

– نزهة المجالس ومنتخب النفائس ، المؤلف: عبد الرحمن بن عبد السلام الصفوري (المتوفى: 894هـ) ، المطبعه الكاستلية – مصر، 1283هـ .

– نظم الدرر في تناسب الآيات والسور ،المؤلف: إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (ت: 885هـ) ، دار الكتب العلمية - بيروت - 1415هـ - 1995 م ، تحقيق: عبد الرزاق غالب المهدي.

– الوسيط في تفسير القرآن المجيد ، تأليف أبو الحسن علي بن أحمد النيسابوري ،(ت 468 هـ) ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط1410 هـ.